وتبعث من دهم السطور الى العلى | مجلة في طي ادراجه غرا
وهي غصنه حتى اذا اخنف الوغى | رنا وانثنى كالسبق والصعدة السمرا
بيمنى امرئ احيى به ميت الرجا | وبدل عسر الحادثات لنا يسرا
ولله سر في معاليه مودع | ولا عجب للسر يستودع الصدرا
وما فيه من عيب يعد لعايب | سوى انه بالجود يستعبد الحرا
أمولاي لي قصد تخطى لك الورى | كما يتخطى الليل من يطلب الفجرا
فدونك أما لا فيد يمان جاوها | ودونك من نظم الثنا غادة عذرا
ثناها الحيا وفتاة غالبها الجوى | فجاءت تقد السهل نحوك والوعرا
وتشكو اعقوق المعرضين وضنهم | اليك فتلقى عندك البر والبشرا

وقال في نهر السفرجل بدمشق

انظر الى الزهر الذي شاق الورى | خبرا بآفاق البلاد ومخبرا
رقمت نبا غصونه ابر الحيا | والرقم احسن ما يكون مزهرا

وقال

لك عارض لدموع عيني ممطر | فدع الجفا فلست ممن يصبر
هيهات ما القلب الذي احرقته | يا فاتر الاجفان ممن تفتر
حسبي وحسبك ان طرفك ناعس | ابدا الزمان وان طرفي يسهر
البستني ثوب الغرام مشهرا | فمدامع حمر ولون اصفر
ونصبت للتبريح احشاي التي | فيها من الاشواق فعل مضمر
يا صاحب العطف الموشح شعره | قول العواذل في هواك مكفر
الله أعلم انني لم استمع | مما رووه لانهم لم يبصروا

كثر التـ

كثر التغزل في حماك وانما | حلى المدائح في علي اكثر
ذاك الذي ملك المحامد والعلى | بعزائم تنهى الزمان وتأمر
ومناقب عن تنطق فضلها | من ليس يشعر بالكلام فيشعر
وخلائق كالراح الا انها | اصفى من الماء القراح واطهر
وانامل قد سحرت نفحاتها | لعفاتها ان السحاب مسخر
وفضايل مثل الغر ايس تجتلا | فلذاك في افكاره تتخطر
وشجاعة في الروع تنجو نحوها | فلذاك يجزم بالرماح ويكسر
وبراعة حسد السلاح مصاها | فلذاك قد نحل الحسام الابتر
خفقت بها آراؤه وهباته | فالامر ينتظم والعطايا تنثر
تتغاير الاقلام فيه والظبى | فتكاد بالشكوى اليه تجاهر
ما جعفر في الفضل كفو مثله | انى يقاس بغيض فضل بحر جعفر
نعم الملاذ لخايف ولخامل | هذا لجائزته وهذا يجبر
لاحظ للساعي وراء مناله | ونداه الا انه يتحير
يا من اقام على الشام مدبرا | وصفاته في كل قطر تذكر
حاشاك تغفل عن ولي ودّه | صاف ولكن عيشه متكدر
يستعبد الهم الملك رقه | ومديحه المشهور فيك محرر
ولرب قوم يؤثرون مودتي | قالوا واقوال الوداد تؤثر
ما بال مثلك خامل في دهره | ونجوم فضلك في البسيطة تزهر
فاجبتهم لا منع من انعامه | المنع من حظي يلوح ويظهر

Copyright © King Saud University